الشاعر مصطفى الخضر .. جمالية اللهجة وجمالية التعبير باللفظ لا بالصورة

مدرسة لطفي جعفر أمان استندت في النص الغنائي إلى مرتكزين هما : الصورة الشعرية واللغة المتوسطة

مصطفى خضر من سلالة الشعراء الغنائيين الذين رفدوا الاغنية اليمنية الحديثة بينابيع اشعارهم الغنائية السلسة والعذبة. الشاعر مصطفى جاء بعد مرحلة التأسيس للشعر الغنائي الحديث الذي بدأه الشاعر مصطفى محمد عبدة غانم وتأصلت جذوره الشعرية بقوة على يد لطفي جعفر امان بصورة ناضجة من تجسيد الصورة الشعرية، والارتقاء بالكلمة الغنائية، وهي من واقع اللهجة المحلية، التي كانت في الغالب من اللهجة المحلية العدنية، وبذلك تضافر هذان العاملان للارتقاء بالنص الغنائي من مرحلة التبذل اللفظي والجفاف التصويري الشاعري، وهي مدرسة كان للشاعر لطفي امان فضل تأصيلها في شكل ارتقى ليس بالنص الغنائي فحسب وانما بالاغنية اليمنية عموما، ولاننكر في هذا الاطار فضل العديد من الشعراء الاجلاء الذين ساهموا في خدمة النص الغنائي امثال احمد الجابري ومحمد علي لقمان وغيرهم.

والحديث عن هذا الموضوع يتسع ويحتاج الى دراسة اخرى ولكن ما يهمنا ان الشاعر جاء الى الساحة الغنائية من بوابة الشعر الغنائي، والساحة مملوءة بهذا الزخم الذي كان يملؤه هؤلاء ويردد صداه الغنائي رواد الغناء اليمني الحديث والمعاصر من محمد مرشد ناجي واحمد قاسم ومحمد سعد عبدالله واسكندر ثابت.

وفي الضفة المقابلة للغناء العدني كانت ضفة الغناء اللحجي ترفد الساحة بأعذب الكلمات التي كان يصوغها القمندان الرائد، وعبدالله هادي سبيت وصالح نصيب ومسرور مبروك ويصوغها الحانا فضل محمد اللحجي وابناء مدرسة محمد صالح حمدون وعبدالكريم توفيق وحسن عطا. وكان لهذه المدرسة ميزتها التي صاغت الكلمة واللحن من وحي الطبيعة ومن افواه الناس ورقصات المزارعين والتأثر بالغناء الحديث، فكانت مدرسة بحالها ساهمت في صناعة وتوسيع رقعة الغناء الحديث ورسخت اقدامه وطورت ادواته.

بين هاتين الضفتين الغناء العدني والغناء اللحجي نمت وترعرعت موهبة الشاعر مصطفى خضر، وكان يستقي من قوة موهبته الشعرية افضل ما في هاتين المدرستين الغنائيتين من الشعر الغنائي.

وان كنت اميل الى أن الشاعر مصطفى الخضر في نصوصه الشعرية وفي لغته الشعرية (لهجته) المستمدة اكثر تأثرا بالمدرسة اللحجية وتوسعا في استخداماته بحيث يبدو للمستمع والقارئ لاشعاره الغنائية انه جمع بين اللهجتين العدنية واللحجية، وكان اميل الى استخدام اللهجة اللحجية.

ومما يعزز هذا الرأي ان الشاعر في اول لقاء له بالمثقفين والغنائيين لدى اول زيارة له لليمن ولمدينة عدن التي تركها مكرها عام 1967م اشار الى هذه النقطة، واكد انه كان يبحث عن لهجة في اشتغاله الشعري الغنائي، هذه اللهجة تشبه اللهجة المصرية التي استطاع كل العرب استيعابها لما تتمتع به من سلاسة في النطق وسهولة المعنى، ومجالها في الغناء والموسيقى، فكان مراده موجود في اللهجة اللحجية التي كانت تتمتع بهذا القدر من السلاسة والعذوبة (والكلام للشاعر مصطفى خضر) وامكانية الفهم لدى جميع ابناء اليمن.

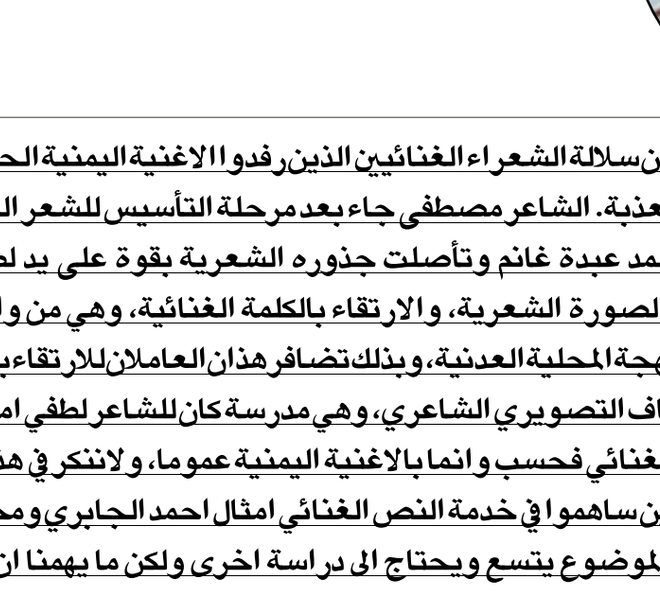

نجيب مقبل

ويؤكد الشاعر توجهه لهذه اللهجة المحلية في اكثر اغانيه رغم ان توجهه الاساس للهجة العدنية الا ان الشاعر كان يحاول جاهدا ان يعمم من خلال نصوصه الشعرية هذا الافتراض او النظرية التي تبناها، ولم يلتقطها غيره من الشعراء في عدن والمدن الاخرى إلا شعراء الاغنية اللحجية الذين كانوا اينهجون هذا المنهاج طواعية وليس تفكيرا نظريا كما قال الشاعر الخضر بعد اكثر من ربع قرن من اوج اشتغاله بالنص الغنائي.

ورغم ان الشاعر كان يطعم اغانيه بهذه اللهجة المحببة التي يفترض ان تكون البديل الاوسع للهجة العامية في الغناء اليمني بمختلف الوانه وفي كل البقاع، الا انه في المقابل لم يكن متعصبا او ميالا لفرض اللون اللحجي في الغناء، وانما لاستخدام اللهجة اللحجية بعيدا عن رديفها اللحن اللحجي المعروف ودليلنا على ذلك ان الشاعر كان يرمي بقصائده للفنانين امثال احمد قاسم ومحمد عبده زيدي وغيرهما، وكانا يقومان بتلحينها بأحدث الالحان واكثرها الحان تنتمي الى المدرسة الحديثة التي بقدر ما ابتعدت عما سمي الغناء العدني الى رحاب اوسع، تحت ظلال او مفهوم جديد – نسميه – الاغنية اليمنية المعاصرة التي خرج من معطف الغناء العدني الى رحاب اوسع بفعل قوة المشروع الغنائي الذي تجاوز المفهوم الضيق للمحلية العدنية الى الغناء الاوسع انتماء والاكثر تطورا، واشتغالات موسيقية تجديدية حمل لواءها رواد الغناء اليمني في مدينة عدن امثال محمد مرشد ناجي واحمد قاسم ومحمد سعد عبدالله واسكندر ثابت وغيرهم ليلتقي مع المشروع المتنوع والمتفرد والمجدد في مناطق لحج وتعز وصنعاء والمكلا وغيرها ومثل في الاخير مشروعا نسميه الغناء اليمني المعاصر في فترة الستينات وصارت امتداداته الى ما بعد ذلك، وهذا مجال يمكن ان نتوسع في الحديث عنه في دراسة منفصلة.

اذن الشاعر مصطفى خضر هو ابن هذه المرحلة ولهذا المشروع الغنائي الحديث في اليمن، واذا كان مجيئه الى الساحة بعد بروز نجوم الفن الكبار امثال احمد سالم بامدهف واحمد قاسم ومحمد مرشد ناجي ومحمد سعد عبدالله، وفي الشعر بعد الاساتذة الشعراء محمد عبده غانم ولطفي جعفر امان، فانه كان بهذه الولادة لصيقا بالجيل التالي لجيل الرواد المرشدي واحمد قاسم ومحمد سعد، وبهذا المعنى يمكن تفسير الثنائية التي جمعته بمحمد عبده زيدي.

واللافت في الامر ومن خلال ملاحظتي لعدد من الاغاني التي لحنها الفنانون الرواد المجايلون ان عددا منها حملت اشتغالا موسيقيا، هي ابعد عن التلحين النمطي، وفيها قدر من الاشتغال الموسيقي لايمكنني وانا القليل الحيلة في المجال الموسيقي ان اشرحه بأبعد من هذه الكلمات، بأن هذه الاغاني تمتعت بعدد من الاحتراف والتنوع والتجديد الموسيقي، وتمتعها بمساحة موسيقية متفردة ليست متكئة على النص الغنائي والكنها متجاوزة له، وتتمتع باستقلالية خاصة، وهي ملاحظة استرعت الانتباه.. وتركت لدي العديد من الاسئلة:

– لماذا اشترك كل هؤلاء الفنانون في تقديم هذا الشكل الموسيقي لنصوص الشاعر؟.

– هل في النص سحريته التي جذبت هذا الاشتغال؟ وغيرها من الاسئلة ويمكن تحديد هذه الاغاني كمايلي:

1 – هب الصفا / ابتدينا لاحمد قاسم

2 – باراعيك / السعادة لمحمد عبده زيدي.

وغيرها من الاغاني التي يمكن ان يغوص في تعدادها وتبيان جماليتها الموسيقية متخصصون موسيقيون، ولكننا كمتذوقين للغناء نستطيع ملاحظته بالنظرة، ونترك لهؤلاء الموسيقيين المتخصصين شرح هذه النقطة.

تجربة خاصة

والحري بنا لتقييم تجربة الشاعر مصطفى خضر – وكنا قد استعرضنا المدرسة الشعرية الحديثة في النص الشعري التي اصّلها لطفي جعفر امان معتمدا على:

1 – الصورة الشعرية التي تعتمد على الصورة الفنية.

2 – اللفظ الشعري الراقي الذي اعتمد على المزج بين اللهجة واللغة الوسطى بنا ان نقول ونحن نقيم تجربة الشاعر مصطفى انه رغم نجاحه في تجربة النص الغنائي، انه يبعد عن هذه المدرسة من حيث:

1 – ان الشاعر لم يعتمد في نصوصه كثيرا على الصورة الشعرية التي كان لطفي يصنعها من وحي تجربته الشعرية في اللغة الفصحى، ويحاول ان يكرسها من خلال النص الغنائي المكتوب باللهجة (مثل الصورة – مرود السحر – صدفة التقينا) وغيرها من الصور الشعرية، ولكن الشاعر مصطفى ينتمي الى مدرسة اخرى تعتمد على المناجاة والمخاطبة والتأوه، والتحادث مع الآخر وهو اسلوب استطاع ان يمسك به في حين الذين من بعده لم يستطيعوا ان يجيدوا استخدامه فسقطوا في نص التأوه الساذج والمخاطبة والمناجاة المجانية والكلام الذي هو ليس بالبسيط وانما بالنمطي فكثرت في اغانيهم كلمات الهجر والبعد والتأوه. وهذا اللون سائد في الغناء ليس اليمني بل والعربي، ومدرسة لطفي جعفر مازالت تنتظر من يجسدها ويعيد اليها الروح لانها عافية الشعر الغنائي الذي رأيناه في نصوص الرحبانيات وفي قليل من الاغاني التجسيدية والتعبيرية العربية واليمنية.

وثانيا: ان الشاعر رغم انتمائه لهذا الشكل في النص الغنائي واجاد فيه فيما لم يجد فيه شعراء آخرون من بعده وسقطوا في النمطية باستخدام اللفظة والمعنى، فانه ايضا انتمى لمدرسة استخدام اللهجة بكل تجلياتها وجماليتها، وابتعد عن اشتغالات شعراء الفصحى الذين كتبوا النص الغنائي بمحاولة شق الطريق الثالث في اللغة وهي اللغة الوسطى من حيث رفع سقف لفظة اللهجة وخفض سقف الكلمة الفصحى لتلتقي في منطقة وسطى هي تجسيد لالفاظ الفصحى وانما بنطق اللهجة فكانت اختيارات الشاعر اللفظية تنتمي في مجملها الى كلمات اللهجة، وهو ما مارسه باقتدار واجاد فيه فيما الآخرون من بعده سقطوا في الكلام الفج ولم يفهموا كيف استخدم الشاعر الخضر اللفظة التي تنتمي الى اللهجة والى معاملة يومية تقوم بها في الخلف باسم الآخر الذي نعزه ونحبه (ورأسك) فكان استخدامه اقتدارا وتجربة تستحق الوقوف عندها، بينما شعراء الاغنية الذين استخدموا اللهجة بصورة فجة كانوا اقرب الى الكلام الفج والنمطي.

ومن هنا تتجلى تجربة الشاعر الخضر في امساكه بالخيط الرفيع الذي يجمع اللفظة استبدالا للصورة، ويجسد كلمات اللهجة في اجمل تجلياتها وليس في ارداً احوالها.

وهو الخيط الذي نتمنى من الشعراء في الساحة الغنائية، والاشتغال الشعري في النص الغنائي ان يعوا مراميه وابعاده واشكال استخدامه وفائدته للشعر الغنائي وللغناء.

مداخلة القيت في ندوة باتحاد الادباء والكتاب اليمنيين

مصطفى خضر اعتمد على استخدام اللفظة وأجاد في تلوينها باللهجة البسيطة السلسة

ا لذين جاءوا بعد مصطفى خضر افتقروا الى معرفة الخيط الرفيع بين اللفظة البسيطة واللفظة المجانية

مصطفى خضر الشاعر الذي خضر قلوب العاشقين

عرفته من خلال نصوصه الغنائية التي لحنها وتغنى بها الفنان الكبير محمد عبده زيدي وأنا لم أزل صبياً لايزيد عمري عن "12" سنة أي عند منتصف الستينيات من القرن الماضي .جذبتني كلمات اغانيه وما اضفاه اليها من الحان عذبة وشجية الفنان محمد عبده زيدي جعلتني اتمايل طرباً وجعلتها تسكن في قلبي ووجداني وثير في جوارحي مشاعر الحب والعاطفة مشكلة بداية احساسي بالحب، كانت كلماته السبب الرئيسي في نشوء علاقة حب غرامية لأول فتاة احببتني وأحببتها قلبي عوما كانت تردد ذات يوم على مسامعي المقطع الأخير من أغنية "عتاب" والذي يقول فيه :-

علي حيمد

حياتي . . اشتي بس حاجة أقولها من صميم قلبي
فؤادي قد نذرته لك .. ذا مش تكفير عن ذنبي
ولاتعويض عن أيام قضيتها هنا جنبي
لكني حقيق حبيتك .. كثير يشهد علي ربي
وأعزك وأنت في بعدك تمام زي ما أنت في قربي
ومهما بعدت يا روحي .. أكيد بايرجعك حبي

هذا النص الغنائي ترك في نفسي اثراً بالغاً ولدلدي المشاعر والأحساسيس الجياشة تجاه من أحب وجعلني ابتدي رحلة اعجاب بهذا الشاعر وهذا الفنان حيث استمر اعجابي بهما في كل مراحل حياتي.

أنه الشاعر الغنائي الكبير رقيق العاطفة مرهف الأحساس " مصطفى خضر ". واستمرت علاقتي به من خلال متابعتي لكل عمل جديد من اعماله يقدم بصوت الزيدي أو أحمد قاسم إلى درجة أنني عندما استمع إلى أية اغنية من إغانيه إلمرة الأولى حتى تنطبع في ذهني واحفظها عن ظهر قلب واردها في اليوم التالي كلماتا ولحنا وإذا كان هناك من له فضل في تكوين ذائقتي لفن الغناء وأسس لدي اللبنات الاولى في كتابة النص الغنائي فإن الفضل يأتي بعد الله سبحانه وتعالى للشاعر الغنائي الكبير مصطفى خضر الذي تأثرت كثيرا بأسلوبه في كتابة الأغنية.

اللقاء الأول:

وفي أول زيارة له للوطن في العام 1997م بعد غربة دامت أكثر من عشرين عاماً اتيحت لي مع عدد من الزملاء الأدباء والفنانين فرصة اللقاء به لأول مرة في ندوة نظمها الفيف من المبدعين احتفاءً به بمناسبة زيارته للوطن وفي هذا اللقاء استمع إلى بعض من نصوصي الغنائية ملحنه بصوت صديقي العزيز الفنان المبدع عصام خليدي وقال كلمة اعتبرتها شهادة ووسام على صدري حين قال :. " الحمدلله ان مصطفى خضر لايزال عائشاً في نفوس ابناءه وعشاق فنه واحمد الله كثيرا لانه مازال بيننا من يواصل مشوار مصطفى خضر في مجال كتابة النص الغنائي ". ونرف الدموع مندهشاً من وجود من لازال يذكر مصطفى خضر واعماله بعد ان كان لديه اعتقاد بأنه اصبح نسيا منسياً ولن يجد أحدا يتذكر حتى أسمه أو يعرف عنه شيء . وايقن منذ ذلك اليوم بأنه لم يكن شخصا عاديا بل كان مبدعاً ترك بصماته في الساحة الفنية اليمنية واثرها بأروع واشجى الاغاني التي أطرب لها المتلقي وترجمة احاسيس ومشاعر الناس وكونت لديهم ذائقة فنية راقية ارتبطت باسمى مشاعر الحب والحنان والرقي والجمال لأنها كانت عبارة عن سيناريو متسلسل له بداية ووسط ونهاية لايمل المستمع من سماعه فيظل منشداً للنص دون ملل من بدايته إلى نهايته ومما زاد هذه النصوص جمالا وروعة واكتمال عذوبة الالحان التي صاغها واداها اثنان من افضل من انجبت الساحة الفنية اليمنية وهما موسيقار اليمن الكبير الفنان أحمد بن أحمد قاسم والفنان الرقيق مرهف الاحساس محمد عبده زيدي.

أحمد والخضر :

لحن أحمد قاسم اربعة نصوص غنائية لمصطفى خضر كان أولها " حبك انت يا حبيبي " وتغنت بهذا اللحن الفنانة الكبيرة "فتحية الصغيرة" ولروعته وجمال كلماته غناه ايضا أحمد قاسم بصوته وسجله مع فرقة موسيقية خارجية ونفذ هذا العمل بشكل غاية في الجمال والروعة. وقد جاء هذا النص في بداية العلاقة الزوجية بين أحمد وفتحية.

ثم جاء نص غنائي آخر ولكن باللهجة اللحجية التي عشقها واغرم بها شاعرنا الكبير مصطفى خضر وقال عنها أنها أحب اللهجات إلى قلبه إضافة إلى اللهجة المصرية وهذا النص بعنوان " هب الصفاء " يقول مطلعه :

هبت الصفا .. هب الوفاء .. هبت لياليا الجميلة
هبت لياليا دوب كانت من ليالي الف ليلة
هبت وولدت وانقضت ماشي لنا في الامر حيلة

ثم أغنية: "نعم أهواك" :

أقولها حقيقة واعنيها وليش باخاف أني اخفيها
واغنية ابتدينا يا حبيبي بعد ما قالوا انتهينا
ذا انتهى كل اللي قالوا إنما نحن ابتدينا

وهاتان الاغنيتان بالذات قدمهما الموسيقار احمد قاسم بصوته في الستينيات في حفلات البادري اثناء العصر الذهبي للاغنية وفي أوج زمن التنافس الفني بينه وبين فنان اليمن الكبير الاستاذ محمد مرشد ناجي، وفي جعبة الخضر الكثير .. من الذكريات الجميلة والحكايات الظريفة والمثيرة حول كل أغنية من هذه الاغاني ومع صديقه الفنان أحمد قاسم.

الثنائية الفنية بين الخضر والزيدي

من المعروف أنه من أبرز الثنائيات الفنية التي ظهرت في الساحة الفنية اليمنية الثنائية الفنية الرائعة بين الشاعر مصطفى خضر والفنان محمد عبده زيدي حيث بدأت هذه الثنائية بأغنية " ياقلبي

كفاية " ثم تلت ذلك أجمل ما سمعته وحفظته في ذاكرتي من أغاني عاطفية يمنية وهي كالتالي :.

1) " اغلى حب " أو كما عرفت بأغنية : ورأسك انت أول حب أنا بخلص له من قلبي ويشعر به بأنه حقيقة مش أوهام تلعب بي .

2) " فقدان كثير " : .فقدان لك اشتي اشوفك بعد ما طال الغياب .

3) " أنا عارف ظروفك " أنا عارف ظروفك .. أنا داري بحالك وفاهم ايش كان يحصل وايش اللي جرى لك .. الخ .

4) و " أغنية عتاب " : .نسيتي اللي اتفقنا عليه .. نسيتي العهد والحلفان .. دفنتي الحب في لحظة كأنه بيننا ما كان .

وضحيتي بعشرة عمر .. جزع كله وفا وحنان .. ويا ريت أنه في اسباب والا كنت أنا غلطان .. لكن على أيش على كلمة يجوز قلته وأنا وزعلان .. ما كانش فؤادي يعنيها ذا كله كان كلام بلسان

وحول هذا النص يقول الشاعر الخضر انه أحب النصوص الغنائية التي كتبها وأحبها إلى قلبه .

5) أغنية " السعادة " : .وهذه الأغنية ذاع صيتها واشتهرت كثيراً ورددها الجميع .

6) أغنية " باراعي لك " وكما يقول الشاعر الخضر بأن هذا النص هو آخر ما لحن له الزيدي بالنسبة لترتيب الاغاني الغنائية التي نكرتها هي من أرق وأعذب وأروع الاغاني التي استمتع بها أبناء جيلي والاجيال السابقة واللاحقة وشكلت الذائقة الفنية لدى الجميع وتركت اثراً عاطفيا في أنفسنا ، أجزم بأن الاجابة ستكون بالايجاب لان هذه الاعمال تعلمنا منها كيف نحب وكيفَ نعشق وهذا القول ليس مقصور على الشباب الذكور بل أن ذلك كان له اثره حتى على الفتيات بل انهن كن أكثر تأثرا وعاطفة من الشباب .

ومما يؤكد على نجاح الاسلوب الذي كتب به الخضر نصوصه الغنائية ونجاح ثنائيته مع الزيدي انه حتى الشعراء الذين كتبوا للزيدي بعد الخضر كتبوا نفس أسلوب الخضر ومثال على ذلك اغنية كتبها الشاعر محمد عثمان علي بعنوان " كنت أحلم " :.

" كنت أحلم أنا القى السعادة بين ايديك .. كنت أشوف نور الاماني والهنا ما بين يديك " .

ومن النصوص التي لحنها الفنانون للخضر أغنية لحنها وغناها الفنان محمد صالح عزاني وابدع في تلحينها وأكد من خلال ذلك اللحن بأنه مشروع ملحن كبير وهو النص الغنائي الذي يحمل عنوان " اتفقنا أننا ما نتفق " يقول مطلعه :.

اتفقنا أننا ما نتفق .. ذي حقيقة مهما كان فيها الم
ما بقاش عاد في تفاهم بيننا .. والحياة من غير تفاهم هم وغم

كما لايفوتنا الاشارة إلى أن أول نص غنائي سجل للخضر في وسائل الإعلام كان بعنوان " شوه عمل بك قلبي قلبي ليش ياخاين تخونه " وهذه اللهجة اللحجية حيث لحن هذا العمل الفنان حسن فقيه وقدمه الفنان جعفر عبدالوهاب.

مصطفى خضر يزور الوطن

منذ مطلع يناير 2007م يزور الوطن شاعرنا الكبير مصطفى خضر حيث حظي في هذه الزيارة بترحاب كبير من قبل مختلف الاوساط الثقافية والفنية في عدن فلقد حل يوم الثلاثاء الموافق 9 يناير 2007م ضيفاً على اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين " الأمانة العامة " وقد نظمت له فعالية ثقافية وفنية كبرى في مقر فرع الاتحاد م / عدن تداعا لها عدد كبير من المبدعين من شعراء وادباء وإعلاميين وفنانين من محافظات عدن ولحج وأبين شارك في هذه الفعالية الادباء: نجيب مقبل عبدالرحمن إبراهيم وعبدالرحمن السقاف بتقديم مداخلات حول التجربة الشعرية للخضر، وادار الفعالية باقتدار وتفوق الاديب الكبير د. عبدالمطلب جبر المسؤول الثقافي لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين ولقد كان للأديب الأستاذ محمد بن ناصر العولقي عضو الأمانة العامة للاتحاد الدور الكبير والفعال في تنظيم هذه الفعالية ونجاحها كما حضر الفعالية الاديب د. هشام محسن السقاف عضو الامانة العامة ولايزال الشاعر الخضر محل اهتمام المبدعين في كثير من المنتديات الثقافية والفنية واجهزة الإعلام في عدن وبقية المحافظات .نبارك للاستاذ مصطفى خضر هذا الحب الكبير الذي احاط به معجبيه وعشاق فنه ونقول له بأن هذا هو التكريم الحقيقي تكريم عامة الناس يعني انك كرمت نفسك بما قدمته من أعمال سكنت قلوب الناس وكما قال الشاعر زهير بن أبي سلمى " من لايكرم نفسه لايكرم ".فأنت شاعرنا الجميل خالداً في وجدان وضمير الناس وستظل خالداً بأعمالك إلى ابد الابدين في قلوب كل العاشقين .

ابتدينا يا حبيبي

كلمات / مصطفى خضر
الحان وغناء / الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم

ابتدينا يا حبيبي .. بعد ما قالوا انتهينا
ذا انتهى كل اللي قالوا .. انما نحن ابتدينا

.....

ابتدينا بحب تاني .. حب ما يخطر ببال
حب اكثر من حقيقة .. حب اقوى من خيال
حب خلاهم يعيشوا العمر .. في حيرة وسؤال
ذا يقول لا مش مصدق .. وذاك يقول لا ذا محال
ذا انتهى كل اللي قالوا .. انما نحن ابتدينا

.....

كيف نقدر ننتهي .. ايش با ينهي هوانا
ذا هوانا حاجة تانية .. حاجة تجري في دمانا

.....

ذا الهوى والنور والافراح والجنة الجميلة
ذا الورود والعطر والازهار والنسمة العليلة
مش كلام ما لوش معنى .. او خيال من الف ليلة
ذا الخيال انه يقولوا انا نحن انتهينا
ذا انتهى كل اللي قالوا انما نحن ابتدينا

.....

نحن جسمين اشتركنا بروح واحدة من البداية
لاالفراق يقدر علينا لاولا نملك نهايه
كل يوم يجزع علينا حبنا يكبر ويكبر
انت ترويه بحنانك .. وانا ارعاه واسهر
والدقيقة لو بعدنا فيها تصبح عام واكتر
بعد هذا ليش يقولوا انا نحن انتهينا
ذا انتهى كل اللي قالوا انما نحن ابتدينا

نبذة عن حياة الشاعر مصطفى خضر

مصطفى خضر محمد

من مواليد م / عدن عام 1938م
درس في مدارس عدن والتحق بالسلك العسكري وتدرج إلى أن صبح ضابطاً
وفي عام 1967م غادر عدن إلى مدينة تعز ثم مدينة الحديدة .
وفي 1975م غادر الوطن ليستقر به المطاف في دولة الكويت الشقيقة ليقيم فيها حتى يومنا هذا .
كتب مصطفى خضر العديد من النصوص الغنائية العاطفية للفنانين أحمد قاسم ومحمد عبده زيدي وشكل ثنائيا فنيا مع الفنان محمد عبده زيدي وكانت من أنجح الثنائيات الفنية التي شهدتها الساحة الفنية في عدن في العصر الذهبي للأغنية.
ومن أهم اغانيه لأحمد قاسم:
1) ابتدينا .
2) نعم اهواك .
3) هب الصفاء .
وللزيدي 1) السعادة 2) اغلى حب 3) عتاب 4) فقدان كثير .